

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة الطحاوية(21/51)

علي عبدالعزيز الشبل

اكبر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه من والاه اما بعد انبه الى انه غدا ان شاء الله في درس يعني الجمعة ليلة السبت - 00:00:00

تعويضاً عن درس يوم السبت الماضي حصل فيه اضطراب في موعده يوم الجمعة ان شاء الله غدا قبل المغرب واخر بعد صلاة المغرب ان شاء الله في احد حفظ المتن يا اخواني - 00:00:29

في احد حافظ الله خير حضروا جوائز لمن حفظ انت عاد سماعتي تفضل ما فيه حنا معلمينكم في اجر من الله لكن انتم تبون العاجل وش نسوي هذي حوافز يعني ولا ما هي - 00:00:52

عند الله في احد حافظه لو ولو بعض المثل ما هو بكله طيب يقول بسم الله الرحمن الرحيم يقول الماتن رحمه الله ونؤمن بالملائكة والنبين والكتب المنزلة على المنزل على المرسلين ونشهد انهم كانوا على الحق المبين - 00:01:26

اجمل رحمه الله في هذه الجملة ثلاثة اصول من اصول الايمان الايمان بالملائكة والايمان بالكتب والايمان بالرسول قوله ونؤمن بالملائكة الايمان بالملائكة اصل من اصول الايمان الستة كما جاء في القرآن وفي الحديث - 00:01:52

ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة في حديث ابريل الايمان ان تؤمن بالله وملائكته والملائكة مأخوذة هي جمع ملك فتح اللام لا بكسرهما لان كسر اللام ايش ملك وهذا اسم لملوك الدنيا - 00:02:16

اما الملك هم ملائكة الله وهي مأخوذة من اللوكة بمعنى الرسالة لان الملائكة رسل ينفذون امر الله جل وعلا كما قال الله جل وعلا الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس - 00:02:41

وقال جل وعلا الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اجنحة مثنى وثلاثة ورباع يزيد في الخلق ما يشاء الملائكة رسل وليست معنى الرسالة في الملائكة مثل الرسالة في بني ادم - 00:03:05

معنى انهم رسل يعني مرسلون في انفاذ اوامر الله ولهذا الملائكة من جند الله عز وجل وما يعلم ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر ومنهم من هم رسل - 00:03:25

في سوق الرياح وارسلنا الرياح لواقح الملائكة رسل بمعنى انهم منفذون اوامر الله الشرعية والقدرية الايمان بالملائكة يتضمن اربعة امور ما هي يا اخواني قد سبق لهذا نظائر ها وجودهم وغيره - 00:03:42

ها كلهم اجمال الايمان بالملائكة يتضمن اربعة امور الامر الاول التصديق بوجودهم وانهم خلق موجود ليسوا اشباحا ولا خيالات هذا يرد فيه على من يا اخواني يرد فيه على صنفين - 00:04:10

على الفلاسفة الذين قالوا ان الملائكة خيالات. تخيلها النبي في عقله في قلبه انه تحدثه وتكلمه وتأمره وتنهيه وهو رد على الملاحدة الان اللي يسمون في اوروبا في الغرب - 00:04:51

فان هؤلاء يسمون الملائكة اشباحا ويدخل في عنده الملائكة والجن كلاهما خيالي لا حقيقي اذا الامر والتصديق بوجودهم الامر الثاني الايمان لعظم خلقهم والملائكة خلق عظيم من جهة العدد ومن جهة الوصف - 00:05:12

اما من جهة العدد فكما قال الله جل وعلا وما يعلم جنود ربك الا هو وكما جاء في كثرة عددهم الاحاديث قول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ورأيت البيت المعمور - 00:05:40

وهو على حيال الكعبة يدخله في كل يوم كم سبعون الف ملك لا يعودون اليه مرة اخرى وش يدل هذا عليه على كثرتهم ويدل على

كثرتهم حديث الاطيق على وزن فعيل - 00:05:57

كما قلنا من اسماء الاصوات الصريف والاطيق اسم الصوت الناشئ عن الرحل اول كرسي الجديد اذا جلس عليه طقطق. الطقطقة هذي وهذا الصوت يسمى اطييط قال صلى الله عليه وسلم اطت السماء - 00:06:16

وحق لها ان تنط ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك يصلي ملك يسبح وملك يسجد وهذا يدل على ماذا على كثرتهم عددا مما يدل على عظم خلقهم كثرة عظمهم خلقا - 00:06:40

الملائكة متفاوتون في خلقهم تفاوتوا عظيما ولهذا من خلقهم انهم خلقوا من اين من نور فيما روى مسلم في الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال خلقت الملائكة من نور - 00:07:01

خلق الجان من نار خلقتهم مما ذكر لكم اي من طين لازم مما يعظم بخلقهم انهم خلقوا من نور والنور له صفة السريان يسري بسرعة ينفذ بسرعة في مخلوقات الله - 00:07:18

من عظم خلقهم ان لهم اجنحة اقل الملائكة من له جناحان وجبريل سيد الملائكة له ست مئة جناح كما جاء في الحديث واجمل هذا في اول فاطر في قول الله جل وعلا الحمد لله - 00:07:38

فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة يعني يعني ذوي اجنحة مثنى ثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء وتباين الملائكة باجنحتها يدل على تباينهم في خلقهم لهذا لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام حديث الاوعال - 00:07:53

ذكر من وصف هؤلاء الملائكة العظام ان ما بين اذنه الى كتفه مسيرة خمس مئة عام لانهم ملائكة عظام خلقهم ولهذا صاروا هم عمار العالم العلوي وهؤلاء الملائكة العظام الشداد - 00:08:17

مسخرون للمؤمنين في الآخرة من الايمان بعظم خلقهم انهم رسل الله في انفاذ اوامره سبحانه انهم رسل الله في انفاذ اوامره ثالثا الايمان بفضلهم نؤمن بان الملائكة فضلهم الله جل وعلا وكرمهم - 00:08:36

قال الله جل وعلا لما زعمت المشركون لما زعم المشركون ان الله ان الملائكة بنات الله قال سبحانه بل عباد ها مكرمون ووصفهم بالكرامة وهذا يدل على فضلهم وسماهم رسلا - 00:09:06

في مواضع عديدة هذا يدل على فضلهم ساروا عمار السماوات وهذا يدل على فضلهم وجعل منهم من جعل منهم الملائكة الكبار التي ذكرهم ان شاء الله. وهذا يدل على فضلهم - 00:09:28

واضافهم الى نفسه تشريفا لهم حتى اذا جاء احدهم الموت معنا ولا مع الاخت حتى اذا جاء احدهم اوفته رسلنا وهم لا يفرطون فاظافهم الى نفسه تشريفا لهم وتكريما وان الملائكة مخلوقون - 00:09:49

مخلوقون خلقهم الله جل وعلا الامر الرابع الايمان بوظائفهم واعمالهم وهذا الذي كثر ذكره في الدلة الشرعية في الكتاب والسنة ان لهم وظائف واعمالا فمن الملائكة الكريون وهم الملائكة من - 00:10:14

المقربون ومن الملائكة الحفظة الاعمال العباد قال الله جل وعلا في اية سورة الرعد له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وجاء في قراءة يحفظونه بامر الله - 00:10:37

فسرها النبي عليه الصلاة والسلام بقوله يتعاقب فيكم ملائكة بالليل والنهار يجتمعون في صلاتي الغداة والعصر وجاء تفسيرهم انهم اربع اثنان حافظان للاعمال اثنان حافظان للعباد واحد امامك والثاني خلفك - 00:10:59

وعن يمينك وعن يسارك كل واحد كم لك يتناوبون في الليل والنهار يقول صلى الله عليه وسلم فاذا جاء امر الله يحفظونه من امر الله يعني بامر الله فاذا جاء امر الله يعني قضاؤه وقدره خلوا عنه حتى يصيبه - 00:11:22

هذا الامر من امر الله قال الله جل وعلا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد رقيب عليه اعماله عتيد يعدها عليه ويحسبها عليه ولهذا سماهم الله بالكتبه - 00:11:46

كراما كاذبين يعلمون ما تفعلون هل يعلم الملائكة النيات المقاصد نعم يعلمون ذلك والدليل عموم هذه الآية في قوله يعلمون ما تفعلون والفعل يشمل فعل الجوارح وفعل ايش القلب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:01

للدلالة على ذلك ان العبد اذا هم بالحسنة فلم يعملها كتبت له ايش يعني هم بها في قلبه عزم عليها القلب له عدة مقامات بالنسبة اه عارضه وحديثه وهمه يبدأ الشيء فكرة - [00:12:27](#)

عارض ثم حديث نفس ثم ايش هم وهو العزم والارادة على الفعل وهي اعلى المقامات الثلاث يبدأ بعارظ ثم حديث نفس ثم ايش حديث النفس هذا تجاوز الله عن هذه الامة - [00:12:49](#)

هل تجاوز عن من قبلنا ظاهر الدليل لا لانه في الحديث منة من الله علينا في قوله عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز في هذه الامة دل على ان غيرها لم يتجاوز لها - [00:13:11](#)

ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم اذا هم عبدي بالحسنة فاكتبوها له حسنة فاذا عملها اكتبوها له عشرة واذا هم عبدي بالسيئة فلا تكتبوها له فانما تركها اكتبوها له حسنة فانما تركها من جراء - [00:13:25](#)

اذا هم العبد بالسيئة يعني عزم عليها تكتب له سيئة اذا عزم واراد هذه السيئة تكتب له سيئة فان تركها خوفا من الله كتبت له حسنة وان لم يفعلها خوفا من الناس بقيت عليه سيئة - [00:13:48](#)

الا سيئة في الحرم من نواها صار في حقه كبيرة من الكبائر قال الله جل وعلا ومن يرد فيه بالحاد يظل منه ذقه من عذاب اليم يرد يعني ارادة قلبية - [00:14:09](#)

قال ابن مسعود رضي الله عنه لو ان رجلا بعدن ايبين عندنا عدن ايبين عندنا عدن لاعة هل تفرقون بينهما وين اخوانا اهل اليمن عدن ادي ايبين حنا ما حنا بجايينك يا صالح اصبر - [00:14:24](#)

اذا ما عرفوا رجعتا لك بين عدن ايبين ها قرب عدن شمال ها جمال ايش شمال شرق عدن اليس كذلك ها هذي عدن ايبين يقول رضي الله عنه لو ان رجلا بعدن ايبين - [00:14:50](#)

هم بسيئة في الحرم عاقبه الله جل وعلا بها وهو من خارج الحرم لان الله تواعد على ذلك بقوله ومن يرد فيه اي في الحرم بالحاد بظلم وذقه من عذاب اليم - [00:15:16](#)

ودل على ان الملائكة يكتبون النيات وهي العزوم والايادات على فعل الحسنات والسيئات من وظائفهم حمل عرش من وظائفهم تسبيح الله جل وعلا ليلا ونهارا من وظائفهم انهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:15:33](#)

من وظائفهم انزال المطر والغيث ونصر عباد الله المؤمنين من وظائفهم ان هناك ملائكة سياحة في الارض تزيج ما الذي يطربها ويؤنسها مجالس العلم مجالس الذكر سياحة في الارض ولهم وظائف لا نعلمها. هم مأمورون بامر الله من جند الله جل وعلا - [00:15:52](#)

اشهر الملائكة كم راتبنا من الرباط ست من يرد زيادة الملائكة يا اخواني نقول انهم عمار العالم العلوي والعالم السفلي هذا ملخص اعمالهم الاجمال عمار للعالم العلوي والعالم السفلي اشهر الملائكة ستة - [00:16:16](#)

وان شئت قل سادات الملائكة ستة جبريل ويقال له جبرائيل وجبريل وجبرائيل لغتان لان الكلمة اصلها اعجمي ومعنى ايل اي عبد الله جبريل هو سيد الملائكة والدلائل على سيادته لهم دلائل كثيرة - [00:16:43](#)

وهو موكل بالوحي من ادلة سيادته للملائكة ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى يا جبريل - [00:17:09](#)

اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض الله عبدا عاذا بالله - [00:17:23](#)

نادى يا جبريل اني ابغض فلانا فابغضه يبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه ثم يوضع له البغض في الارض افاد الحديث ان جبريل هو سيد ملائكة السماء - [00:17:43](#)

بالوحي الذي به حياة حياة القلوب ان مشاهير الملائكة وساداتهم ميكائيل. ويقال ميكال وهو الموكل بالقطر من السماء وكل واحد من هؤلاء له اعوان روى ابو الشيخ في كتاب العظمة - [00:18:02](#)

انه ينزل مع كل قطرة تنزل من السماء من المطر ينزل معها ملك يضعها حيث امر الله عز وجل من من سادات الملائكة اسرافيل ووظيفته النفخ في الصور معه بوق - [00:18:27](#)

وقرن وسور عظيم واطع عليه واطعه على فيه وعين على بوقه وعين على عرش الرحمن ينتظر متى يؤمر بالنفخ في الصور من مشاهير الملائكة ها ملك الموت كما قال الله جل وعلا قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم - [00:18:44](#)

هذا اسمه في القرآن وجاء في خبر بني اسرائيل ان اسمه عزرائيل روي فيه حديث لكني ما استثبت الان من حيث صحته وظيفته قبض الارواح وله اعوان من ملائكة الرحمة وملائكة - [00:19:08](#)

العذاب كما في حديث البراء بن عازب الطويل وفيه فيأتي ملك الموت ويقول يا ايها الروح الطيبة اخرجي تأتي ملائكة الرحمة عند رأسه مد بصره هؤلاء اعوام ملك الموت من مشاهير الملائكة ايضا - [00:19:24](#)

رضوان وهو كبير خزنة الجنة كما جاء ذلك تصريحاً به في السنة وله اعوان يعملون الجنة يزينونها لعباد الله واوليائه من ملائكة الله ايضا من ساداتهم مالك كبير خزنة النهر ونادوا يا ما لك ليقتضي علينا ربك - [00:19:42](#)

وملائكة النار اغلظ من ملائكة الجنة كما في حديث في قول الله جل وعلا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:20:07](#)

يقول عبدالله بن رواحة شهدت بان وعد الله حق وان النار مثنوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف فوق العرش رب العالمين تحمله ملائكة غلاظ بعض ملائكة شداد ملائكة الرحمن مسومين - [00:20:24](#)

ومقدم هؤلاء بعد ما لك تسعة عشر كما قال الله جل وعلا عليها تسعة عشر وهم كثيرون عمارها والمعذبون فيها ولهذا ينادي اهل النار يوم القيامة في جهنم ينادون الماء ونادوا يا مالك وليقتضي علينا ربك - [00:20:48](#)

يتمنون الموت مما يصيبهم فيها من العذاب والسعير الاليم قال انكم ماكنون اي لا تخرجون منها بل مخلصون فيها ابداء سرمداً هؤلاء اشهر الملائكة في باب الموت قال الله جل وعلا قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم - [00:21:10](#)

وجاء قول الله جل وعلا حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون وجاءت اية ثالثة الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها يمسك التي قضى عليها الاجل ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - [00:21:40](#)

كيف الجمع بين هذه الايات الثلاث ها يا اخواني كيف نجمع بين هذه الايات الثلاث نعم نعم الايات الثلاث فيها اضافة التوفي الى كل جنس الله يتوفى الانفس حين موته اضاف التوفي له - [00:22:01](#)

في اية السجدة الف لام ميم السجدة قل يتوفاكم ملك الموت بداية الثالثة حتى اذا جاء احدكم موته توفته رسلنا قال العلماء فاطافة التوفي الى كل بحسبه والله الذي يأمر - [00:23:07](#)

ويقضي ويقدر وملك الموت الذي يباشر امر الله ومعه الملائكة الاخرين الذين ينفذونه فهم اعوان له ولهذا صح اضافة التوفي الى كل بماذا انا لا اريد ان اطيل الحقيقة لان المتن - [00:23:25](#)

يحتاج منا الى عجلة لكن من المنحرفين من المنحرفون في الايمان بالملائكة انحرف في الامام الملائكة طوائف من هم الفلاسفة الطائفة الاولى قالوا بان الملائكة خيالات الطائفة الثانية المشركون الذين قالوا ان الملائكة ايش - [00:23:46](#)

بنات الله الطائفة الثالثة ها الملاحدة حكموا حكم الفلاسفة بانهم انكروهم طائفة الرابعة اليهود وهم اعداء لمن جبريل وميكائيل كما قال الله جل وعلا من كان عدو لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو - [00:24:10](#)

الكافرين الطائفة الرابعة غلاة الرافضة المنحرفون في الملائكة فان الباطنية منهم قالوا ان جبريل خان الامانة بدل ما ينزلها على علي انزلها على محمد اتهموا جبريل بالخيانة وهذا وجه شبه بينهم وبين من - [00:24:36](#)

اليهود كما قال عبد الله بن سلام لما جاء ذكر جبريل قال يا رسول الله ذلك عدو اليهود من اين من الملائكة ومنهم طائفة تسمى من الغلاة تسمى بالغرابية. قالوا جبريل ما خان الامانة لكن اخطأ - [00:25:04](#)

لان محمداً يشبهه علياً شبه الغراب بالغراب لا شفت غرابين تفرج بينهما سم غرابية هذا انحراف عظيم لهم في هذا الاصل الطائفة

الخامسة عامة الرافضة انحرفوا في الملائكة من يقول لي ما وجه انحراف بنعطيه الجائزة - [00:25:21](#)

ها عامة الرافدة مو بالغلاة ان من الغلاة الباطنية لكن عامة الرافضة انحرفوا في الملائكة ما وجه انحرافهم ها ها احسنت قالوا بالائمة المعصومين يا شيخ قالوا بالائمة المعصومين انهم افضل ممن - [00:25:46](#)

من كل ملك مقرب او نبي مرسل ولهذا يقولون ان لائمنا مقاما ان لائمنا مقاما لم يبلغه ملك ايش مقرب ولا نبي مرسل وهذا انحراف في هذا الاصل المسألة الاخيرة وان كنت ما احب ان اشير اليها لكن تجدونها عند الشراح - [00:26:18](#)

وشارح الطحاوية افرد فيها حوش ستة عشر صفحة التفضيل ايها افضل آ صالح البشر ام الملائكة وهذه المسألة يا اخواني وان كانت تذكر في كتب العقائد لكن اريد ان تنبهوا الى انه ليس تحتها كبير - [00:26:43](#)

من المسائل التي لا ينبغي عليها عظيم ثمرة وسبب عناية العلماء فيها ان بعض المتكلمين خاضوا فيها المخاض السيء استوجب لاهل السنة ان يجيبوا المسائل التي ما تحتها طائل او مسائل مبتدعة - [00:27:04](#)

تجدونها احيانا في مطولات اهل السنة لماذا لانها طرقت احتيجت الى البيان ومسألة ايها افضل؟ صالح صالح البشر ام الملائكة مسألة هل فيها ثمرة علمية ولا عقدية تأملوا لن تجدوا فيها شيئا لا ثمرة علمية ولا عقدية - [00:27:25](#)

ولهذا صح ان يقال فيها انها ليس تحتها كبير قائل والخاصة فيها ما عليه محقق اهل السنة ان الملائكة افضل باعتبار البداية اذ خلقوا من نور وهم في عباداة دائمة لا يعصون الله ابدا - [00:27:47](#)

وصالح البشر افضل باعتبار ايش في النهاية لان صالح البشر معرضون لماذا يتعرضون للامتحان وللشهوات وللشبهات للارغبات ما لا يتعرض له الملائكة وهذا امتحان فثبتوا فصاروا افضل باعتبار النهاية لان الملائكة في الجنان خدم لهم - [00:28:07](#)

هذا خلاصة هذه المسألة لولا انها ذكرت في آ المضايمين وفي المطولات ولا كان عرضنا عن هالذكر صفحا ونؤمن بالملائكة والنبيين ايضا ما الذي يتضمنه الايمان بالانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:28:31](#)

الايمان لمن سمى الله منهم والايمن بمن لم يسمى الله منهم قال الله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك تؤمن بمن سماهم الله باعيانهم ومن لم يسميهم الله تؤمن بان هناك رسلا لا نعلم عددهم - [00:28:52](#)

الانبياء لا نعلم عددهم سماهم الله والذين سماهم الله بالقرآن ذكرناهم لكم انهم خمسة وعشرون فيضاف اليهم الخضر ستة وعشرين والسنة جاءت بذكر مزيد مثل من مثل شيف ويوشع ابن نون ودانيال - [00:29:19](#)

هؤلاء انبياء جاء ذكرهم في السنة ومن وجد في السنة اسماء اخرى صح فيها الدليل الحمد لله تؤمن باسمائه الامر الثاني الايمان بانهم بلغوا البلاغ المبين انهم لم يقصروا ولهذا يعبر العلماء بقولهم وانهم بينوا بيانا لا يسع احدا - [00:29:49](#)

يعني بيان الانبياء لا قوامهم غاية البيان لا يمكن يقول انسان والله ما فهمت دعوة نبي لا يمكن ان يأتي هذا قال الله جل وعلا وما على الرسول الا البلاغ ايش - [00:30:14](#)

المبين فسمى بلاغه وصف بلاغه بانه مبين يقول الله جل وعلا وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ايش ليبين لهم يبين لهم فان ابان مبين سواء عمل او ترك النقص عليه هو لا على جهة البيان - [00:30:30](#)

الامر الثالث من الايمان الانبياء الايمان لانهم مصطفىين من الله عز وجل الله اصطفاهم بمعنى ان النبوة لم تكن اكتسابا كما تقوله الفلاسفة تقوله غلاة الصوفية انما هي اصطفاء من الله - [00:30:53](#)

الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن النفس مر التنبيه عليها عند الكلام على قوله وان محمدا عبده المصطفى الامر الرابع الاقرار بما جاء به الانبياء جميعا لماذا بعث الانبياء بعثوا بامر - [00:31:17](#)

من المتفق عليه بين اولهم واخرهم وهو توحيد الله جل وعلا وافراده بالعبادة تؤمن بهذا كله على جهة التفصيل ولهذا كل رسول جاء الى قومه بالايمان والاسلام الم يقل موسى وامرت ان اكون من المسلمين - [00:31:39](#)

انا انزلنا التوراة فيها حكم الله يحكم بها النبيون الذين اسلموا يعني اذعنوا لله بالتوحيد كل نبي جاء بالتوحيد شيخ الاسلام في التدميرية في الاصل الثاني بسط الدالة على هذه القضية - [00:32:00](#)

ومما ذكر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان معاشر الانبياء اخوة لعلات والاخوة لعلات من هم؟ اللي ابوهم واحد وامهاتهم شتى يعني ديننا واحد وهو التوحيد وشرائعنا شتى وتؤمن بان الانبياء جميعا جاؤوا بالتوحيد - [00:32:17](#)

الاسلام بالمعنى العام وتؤمن ايماننا مجملنا بشرائعهم تصدق بها وتؤمن بها لكن لا تنقاد الا لماذا لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا الايمان بشريعة النبي ايمان مجمل مفصل والايمان بشرع من قبلنا ايماننا ايش - [00:32:37](#)

مجمل اه قال الله جل وعلا لكل جعلنا منكم ومنهاجا الفرق بين النبي والرسول ذكرناه ما الفرق بينهما ها ذكرناه لما قلنا وان محمدا عبده المصطفى ونبيه ها تفضل احسنت - [00:32:59](#)

الرسول من بعث الى قوم مخالفين سواء بشريعة جديدة او شريعة من قبله والنبي من بعث الى قوم مؤمنين اما بشريعة جديدة او شريعة من قبله هذا مجمل المسائل المتعلقة بالايمان بالنبين - [00:33:28](#)

الاصل الثالث الايمان بالكتب المنزلة والكتب المنزلة يتضمن الايمان بها اولا الايمان بانها من عند الله انها نزلت من عند الله لا من عند غيره لم تنزل من عند الملائكة ولا من - [00:33:45](#)

اه ميكائيل او من السماء او من الجبال نزلت من عند الله عز وجل وفيها اثبات علوه جل وعلا لان الكتب نزلت من عند الله ثانيا تؤمن بانها كلام الله حقا. تكلم الله بها - [00:34:06](#)

وهي كتب تكلم الله جل وعلا بها ثالثا تؤمن بما سمى الله منها وما لم يسمي سمي الله ماذا خمسة منها ما هي صحف إبراهيم وصحف موسى وهي التوراة الزبور على داوود وهي المزامير واتينا داوود زبورا - [00:34:25](#)

والانجيل على عيسى والخامس هو الفرقان القرآن الحكيم المهيم لها النسخ لما فيها ونؤمن بان لله كتبها سواها لا نعلمها لا نعلم هذه الكتب سواها الامر الرابع الايمان بما جاء في كتب الله كلها - [00:34:54](#)

ايماننا مجملنا والايمان التفصيلي لما جاء في ايش في القرآن المهيم عليها النسخ لها هذا ما يتعلق للكتب المنزلة قالوا والايمان بالكتب يتضمن ايمان بصفيتين صفة العلو لان الله انزل الكتب - [00:35:14](#)

ونزل الكتاب والانزال من اين الى اين من اعلى الى اسفل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني لو تلاحظون يا اخواني اذا جاء ذكر الكتاب الذي هو القرآن جاء بذكر ايش - [00:35:40](#)

تنزيل نزل اشارة الى انه نزل منجما واذا جاء لك الكتب السابقة قال فيها ايش انزل لانها نزلت جملة واحدة ومن ذلك من من هذه الدلة اية سورة النساء يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي - [00:35:58](#)

نزل على الرسول والكتاب الذي انزل من قبل والفرق بين الفعلين نزل وهو الثلاثي المضعف يكون رباعيا وبين انزل ان نزل اي شيئا فشيئا على سبيل التنجيم تنجيم يعني التقسيم - [00:36:21](#)

اه نزل بحسب الحوادث وانزل اي انزل جملة واحدة ونشهد انهم الملائكة والكتب والانبياء انهم كانوا على الحق المبين ما كانوا ضلالا وما من نبي كان ضالا لا قبل البعثة ولا بعدها - [00:36:39](#)

يأتينا مسألة يا اخواني متعلقة بالانبياء وهي العصمة هل الانبياء معصومون او غير معصومين وهذي مسألة محل خلاف كبير بين اهل السنة وبين المتكلمين الاشاعرة وبين المعتزلة والحق فيها ان الانبياء معصومون - [00:37:04](#)

في عدة مقامات. الاول معصومون في ابلاغ دين الله. لا يخطئون ابدا ثانيا الانبياء معصومون عن كبائر الذنوب فلا يقعون فيها ثالثا الايمان آ الانبياء معصومون عن ان يستمروا على صفائر الذنوب - [00:37:28](#)

قد تقع الصغيرة من النبي هذا هو الصحيح خلافا المتكلمين من جمهور الاشاعرة قد تقع الصغيرة من النبي لكنه لا يقر عليها وعصمتهم في ابلاغ دين الله ظاهرة طيب عصمتهم من الكبائر - [00:37:55](#)

النبي معصوم من الكبائر قبل البعثة وبعد البعثة احد عنده اعتراض ولا عنده استشكل موسى قتل من الفرعونية ولا الاسرائيلي قتل الفرعوني كما في اية سورة القصص استغاثه الذي من شيعته - [00:38:17](#)

على الذي من عدوه فوكزه موسى ففضى عليه لا شك ان قتل النفس بغير وجه حق وش حكمه كبيرة كيف تقول ان الانبياء معصومين

من الكبائر قبل البعثة. وهذا كان قبل بعثة - 00:38:40

موسى نقول نعم لان موسى عليه السلام لم يقع في كبيرة وبيان ذلك ان موسى ما اراد قتل الاسرائيلي ان موسى ما اراد قتل

الفرعون وانما اراد دفعه فمن قوة موسى - 00:38:55

وهشاشة وضعف ذاك مجرد ما وكزه قضى عليه اذا موسى قتله قتل ايش خطأ فلا يسير في حقه كبيرة وانما هو صغيرة ولهذا تاب

واناب لكم هذا يا اخوان ولهذا لا تجد نبيا وقع في كبيرة - 00:39:18

وما جاء عند بعض المفسرين في تفسير اية سورة الاعراف فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما انها في ادم وحواء كانت لا

تحمل الا ويموت حملها وجاء الشيطان فقال سم ياه عبد الحارث - 00:39:38

والا اجعل لها قرون ما يطلع من بطنك الا وشاقة هذا ما يصح انها في ادم عليه السلام كما رجح ذلك غير واحد من المحققين ومنهم

شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:40:02

وانما هو في بني ادم وممن رأى مما ومن قال ذلك الحسن البصري رحمه الله المقصود ان الانبياء معصومون من الكبائر قبل البعثة

وبعدها الظاهر هذا المسألة الثالثة في عصمتهم من اين - 00:40:16

من الصغائر بالاقرار عليها ان يقرؤا عليها نعم تقع منهم الصغيرة لكن لا يقر عليها ولا يستمر عليها بل يتوب ويؤوب ولهذا اكمل الانبياء

من نبينا عليه الصلاة والسلام ماذا قال الله جل وعلا فيه - 00:40:34

عبس وتولى ان جاءه الاعمى فأنبه ربه لانه تولى عن الاعمى وامثاله الى اولئك السادة والصناديد ولهذا كان اذا جاء ابن مسعود الى

النبي عليه الصلاة اذا جاء ابن ام عبد - 00:40:54

اذا جاء ابن ام عبد عبد الله ابن مكتوم عبد الله ابن ابن مكتوم الى النبي عليه الصلاة والسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم قال

مرحبا بالذي عاتبني فيه ربي - 00:41:10

وموسى فعله مع الفرعون ايش خطأ صغير ودليل على انه ان الانبياء غير معصومين من الصغائر ما امتن الله به على نبينا. الم نشرح

لك صدرك ايش؟ ووظعننا عنك وزرك من اين يأتيه وزر لو لم يقع - 00:41:26

في ذنوب صغائر كيف يمتن الله عليه بشيء ليس فيه؟ اذا قلنا انه لا يقع في الصغيرة لكنه لا يقر عليها ولا يستمر عليها وفي قول الله

جل وعلا انا فتحنا لك فتحا مبينا. ايش - 00:41:45

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. لو لم يذنب عليه الصلاة والسلام لما غفر الله له اذا هو يذنب لكنه لا يستمر على ذلك وانما

يتوب ويؤوب - 00:42:01

ولهذا عاتب الله نبينا في مقامات ما كان نبي ان يكون له اسرى حتى يدخل وامثال ذلك هذه المسائل الشهيرة في هذه الاصول قال

ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين ما داموا بما جاء به الرسول صلى الله عليه بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين -

00:42:16

وله بكل ما قال واخبر مصدقين غير منكرين نسمي اهل قبلتنا معنى اهل قبلتنا يعني من استقبلوا قبلتنا يعني من صلوا الصلاة لان

الصلاة شعار الدين ايش الذي يحكم به - 00:42:38

على اهله بانه مسلم لماذا تحكم على الناس بانه مسلم بالتوحيد والصلاة وهي الفاصل والفريق والفارق والفيصل بين المسلمين وبين

غير المسلمين بين المؤمنين وبين الكفار هذه الصلاة ولهذا قال الماتن ونسمي اهل قبلتنا - 00:43:02

وهذا اخبأ بما جاء في الحديث من استقبل من شهد شهادتنا واستقبل قبلتنا ها من شهد شهادة شهادتنا واستقبل قبلتنا فله ما لنا

وعليه ما علينا هذا معنى اهل القبلة - 00:43:24

معنى اهل القبلة يعني اهل الاسلام ووصفوا بهذا الوصف في استقبالهم قبلة واحدة يستقبلها المسلمون اينما كانوا في انحاء الدنيا

وحتى في السماء لو ان الانسان الان في الجو يستقبل جهة القبلة - 00:43:46

لانه الصلاة التي هي شعار هذا الدين ماذا يسمى اهل القبلة الاسم الشرعي مسلمين ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين فان الاسماء

الشرعية هي الاسلام والايمان قال الله جل وعلا هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا - [00:44:05](#)

الخيل ابراهيم سماهم الله مسلمين ومؤمنين كما جاء في القرآن ان المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات سماهم الله جل وعلا مسلمين مؤمنين في اية الحجرات قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - [00:44:26](#)

يعني من دخل في الدين فهو اما مسلم او من هو اكمل منه وهو مؤمن متى نسميهم بهذا الاسم؟ ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين يعني مؤمنين - [00:44:49](#)

الاعتراف بمعنى الايمان والاقرار فان انكروا شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وعلموا ذلك فانهم يخرجون بهذا الانكار عن مسمى الاسلام مسمى الايمان الى مسمى ايش المرتدين - [00:45:05](#)

الى مسمى المرتدين ولهذا يا اخواني اعظم مسائل الدين مسألة الاسماء والاحكام من اعظم مسائل الدين وهي مسائل العقيدة وهي مرتبطة بمسائل الايمان مساء الاسماء والاحكام. اسماء الناس في الدنيا وش هي - [00:45:21](#)

لينالوا ايش؟ او صافها اللائقة بهم ثم احكامهم في الآخرة ما هي الناس في الدنيا اما مؤمنون او كفار هل في قسم ثالث ما في قسم ثالث قد يقول قائل - [00:45:42](#)

اطفال المشركين او اهل الفترات يقول في الدنيا الناس اما مؤمن او كافر اطفال المشركين في الدنيا حكمهم حكم من ابائهم واهل الفترات حكمهم حكم اولئك يوم القيامة امرهم الى الله يمتحنهم - [00:46:00](#)

ولهذا اطفال المشركين اذا ماتوا نصلي عليهم نغسلهم ندفنهم مع المسلمين نورثهم نورث اباءهم منهم نورث اباءهم منهم لان اباءهم في النسب هم احق بهم في احكام الدنيا اما في الآخرة فحكمهم الى الله عز وجل - [00:46:19](#)

وكذلك المسلمون ولهذا يا اخواني هذا الاصل اصل عظيم ينبغي من يفتن له ان الاسماء الشرعية ليست خاضعة للاهواء وما جاء غير ذلك من اسم الاسلام والايمان فهي اوصاف والوصف - [00:46:45](#)

وصف لا يكون اسما قد يغلب الوصف ويكون له حكم الاسم كاهل السنة والجماعة لكنه لا يخرج عن معنى الوصف لان العبرة بماذا الاسم الشرعي الذي سمنا الله به وسمنا به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:47:04](#)

الطائفة المنصورة الطائفة الناجية اهل الحديث اهل الاثر اتباع السلف هذه اوصاف لكن لا ينبغي ان يطفئ الوصف على الاسم الصحيح الاسم الحقيقي هذا معنى الاستسلام لما جاء لعن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:47:24](#)

طيب اذا كان صاحب القبلة ارتد بانه انكر ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم او ارتكب ناقضا من نواقض الملة وش يسمى يزول عنه انه وصف اهل القبلة - [00:47:44](#)

يزول عنه وصف الاسلام والايمان يبقى ايش مرتدا وساذكر لكم قاعدة فيما يتعلق بالدماء من جهة غير المسلمين وهذي تفيدكم سيما في هذا الزمان الذي حصل فيه الاستهانة بدماء الناس - [00:48:02](#)

ودماء المعصومين بدعوة التكفير والتفجير والتدمير وهذا مسلك للجهلة ينسبونه ويجعلونه في الشريعة والشريعة منهم برا اقسام الناس من جهة العصمة ومن جهة الدماء سبعة اقسام المسلم والمؤمن معصوم في دمه وماله - [00:48:25](#)

على هذا الدالة الكثيرة منها قول النبي عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل - [00:48:51](#)

الصنف الثاني المسلم المرتد من هو المرتد الذي اتى ناقضا من نواقض الملة. مثاله الا يقر بما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام او ينكر امرا من دينه معلوما من الدين بالضرورة - [00:49:09](#)

ترفع عنه الشبهة ومع ذلك يتم يصر على الانكار فهذا كن مرتدا او يصدق بالسحر او يعبد غير الله او يذبح لغير الله او يسب الله او دينه او رسوله - [00:49:25](#)

كل هذه نواقض الايمان فهذا يسمى مرتدا المرتد حكمه انه يخرج من الملة ولا يكون من اهل القبلة ولا يسمى مسلما ولا مؤمنا هذا من حيث اسمه والحكم الذي عليه - [00:49:40](#)

متعلق بولي الامر بالحاكم الشرعي وهو انه يقيم عليه حد الردة بقتله لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرئ مسلم الا باحدى ثلاث تارك لدينه المفارق والجماعة الذي اصطلح عليه بانه مرتد - [00:49:58](#)

وهذا الاصطلاح عليه اجماع المسلمين يا اخواني اجماع المسلمين الثاني قال ايش لا وفارق الجماعة الثاني الثيب الزاني وهو محصن بزواج صحيح فهذا يرجى يعني تذهب عنه عصمة الثالث النفس بالنفس - [00:50:19](#)

القتل الشاهد الاول فان المرتد حكمه الذي ينفذه ولي الامر قتله وهذه الاحكام لا لا يجوز ان يفيدها الا ولي الامر الذي له سلطة وولاية هو الحاكم الشرعي ما هي بالدعوة فوضى كل واحد يرتد عند فلان جا اخذ السكين وذبحه ولا جاب رشاش - [00:50:51](#)

اخط عليه لا الدعوة فوضى لان الاحكام الشرعية مناطة في اقامتها بالسياسة الشرعية التي هي متعلقة بذمة ولي الامر النوع الثالث ها خامس من ايش ها حنا وش قلنا اقسام الناس من حيث ايش - [00:51:14](#)

الدماء والعصمة المسلم ثم الثاني المرتد الثالث الكافر الاصلي ومعنى الكافر الاصلي التقليد ليس المراد بالاصلي التقليد اللي عند الناس في اعرافهم وفي استعمالهم العام لا الكافر الاصلي اي الذي لم يسلم - [00:51:43](#)

لان المرتد كافر ايش مرتد الكافر الاصلي وهو الذي لم يسلم اصلا وهم انواع انواع اربعة هذا من حيث الدماء ترى النوع الاول كافر ذمي وهو الكافر من يهودي او نصراني او مشرك - [00:52:04](#)

اخذ منه ولي الامر اخذ منه ايش؟ الجزية وصار من اهل الذمة فهذا لا يجوز ان يقتل ولا يجوز ان ينتهك دمه ما دام مستوفيا لشروط ذمته ما دام لشروط الذمة لقول الله تعالى قاتلوا الذين - [00:52:26](#)

لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ليثبت الكفر من قبلكم الكفار حتى يعطيوا الجثة عن يد هم صاغرون ها اذا اعطوا الجزية وجب الكف عن مقاتلتهم النوع الثاني الكافر الاصلي المعاهد - [00:52:48](#)

اعطيناه عهد عهد ايش يبقى عندنا يمر ببلادنا العهد الان يختلف في زماننا الى مسميات جديدة تسمى الفيزا مثلا فيزيت الترانزيت ها فيزا زيارة الحصانة الدبلوماسية ها كلها هذه عهود - [00:53:06](#)

اختلفت اسماؤها واوصافها لكن العبرة بالحقيقة انها عهد. وهذا لا يجوز ان يقتل لكونه كافر ولا لكونه محارب كان قوم محاربين لنا لكن ما دام اعطيناه العهد المؤمن يجب ان يفي بعهد ووافوا بالعهد ان العهد - [00:53:31](#)

كان مسؤولا ووافوا بعهد الله اذا عاهدتم ولهذا ورد الوعيد على من قتل المعاهد المعاهد يشمل من له عهد ويشمل الذمي ويشمل المستأمن كما سيأتي النوع الثالث الكافر الاصلي المستأمن - [00:53:52](#)

معنا اعطي امان يمر من بلادنا اما ان يبقى بيننا يسمى في العرف الدبلوماسي بن لاجيء ايش السياسي او اللاجئ الاقتصادي فان اللاجئ السياسي الذي خاف على نفسه في بلده فلجأ اليها فامنه ولي الامر - [00:54:10](#)

هذا له امن يسمى مستأمن لاجئ اقتصادي كما ايام التأمينات عند الشيوعيين هرب برأس ماله وبقي عندنا اودعنا رأس ماله هل نأكل عليه ولا نحفظ له اذا اعطيناه العهد يجب ان ينفذ له عهده - [00:54:28](#)

قال الله جل وعلا وان احد من المشركين استجارك طلب جوارك. طلب الامانة عندك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه في مدة ان كانت لها مدة او لمكان كان له مكان - [00:54:47](#)

دينا يا اخوان دين منظم ما فيها فوضى ولا شريعة غاب ولا لعب بزران كما يفعله اهل التكفير والتفجير. بزران يظن ان الدين على كيفهم اللي ما يعجبهم يذبونه مثل الشيات. ليس هذا ديننا - [00:55:06](#)

وانما هذا جهلهم الذي اساؤوا به الى ديننا وديننا من هذا برأ هؤلاء الثلاثة الكافر ايش؟ الاصلي المستأمن والكافر الاصلي المعاهد والكافر الاصلي الذمي قال فيهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:21](#)

كما رواه البخاري من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما من قتل معاهدا له عهد لم يرح رائحة الجنة شوفوا عظم الوعيد لانه اخبر العهد الذي امرنا الله جل وعلا بالوفاء به. لانه ظلم والظلم محرم باتفاق الشرائع كلها - [00:55:40](#)

انتبهتم لهذا الاصل وفطنتم له. النوع الرابع الكافر الاصلي الذي لم يقاتلنا مثل ماذا المرأة الكافرة في بيتها الراهب في صومعته الشاب

في مدرسته الموظف في مصنعه وضابط هؤلاء كل من لم يحمل علينا السلاح - [00:56:02](#)

الوادي الصغير الرضيع وان كان قومه محاربين لنا لا يجوز قتله لانه استفاض في سنته عليه الصلاة والسلام انه اذا ارسل سرية قال اوصاهم الا يقتلوا وليدا طفل ولا شيخا كبيرا - [00:56:30](#)

ولا امرأة ولا راهبا في صومعته لان هؤلاء ايش لم يقاتلونا وان كان قومهم مقاتلون ولا يجوز انهاء دماءهم روى ابو داود باسناد صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام في احدى الغزوات - [00:56:51](#)

رأى امرأة مقتولة والناس قد ضالوا عليها وسأل قالوا قيل امرأة مقتولة من المشركين يا رسول الله فغضب فقال ما كان لهذه ان تقتل في رواية ما كان لهذه ان تقاتل - [00:57:12](#)

لان المرأة ليست من اهل السلاح حتى الشيخ الكبير لا يقتل الا اذا كان له جس ورأي مع الكفار جاسوس او له رأي والذي ينفذ قتله هو ولي الامر ولهذا امر عليه الصلاة والسلام واذن واقر قتل دريد بن الصمة - [00:57:26](#)

في غزو اوطاس في غزوة حنين لان دريدة ابن السمرة ايش كان له رأي مع انه قد كبر وعمي بصره كان له رأي في معيبة الكفار وفي دالتهم والاصل في هذا قول الله جل وعلا لا ينهاكم الله عن الذين - [00:57:46](#)

لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبوههم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين يعني هؤلاء الذين ما قتلونا من الكفار الاصليين لا يجوز ان نعتدي عليهم ونقتلهم - [00:58:05](#)

وهذا يدل على ان ديننا دين عدل يا اخوان الصنف الخامس الرابع عده يا خالد نشرب القهوة تنميل الحين ها عدهم لا عد الكفار الاصليين حنا الان في الكفار الاصليين - [00:58:20](#)

اربعة ولا خمسة في خمسة يا اخوان ها الكافر الاصلي كافر اصلي ذمي كافر اصلي معاهد وكافر اصلي مستأمن وكافر اصلي لم يقاتلنا الخامس الكافر الاصلي المحارب هذا هو اصطلاحه عند الفقهاء - [00:58:46](#)

المحارب يعني الذي حمل علينا السلاح هل له عصمة عقب ما له عصمة ما له عصمة لانه حمل السلاح علينا فليس له عصمة في لا في دمه ولا في ماله - [00:59:21](#)

ظهر لكم هذا يا اخوان الظاهر هذا ترى هذي المسألة مهمة وتحريرها وبيانها وتفصيلها في هذا المقام في هذا الظرف وهذا الزمان من اهم المهمات لتعلموا كثيرا من التجاوزات والاستعجالات والاندفاعات التي يقع فيها من ينسبها الى من - [00:59:36](#)

الاسلام والاسلام من ذلك برأ وانما هي افعال فعلوها باندفاعهم وعجلتهم وجهلهم نسبوها الى الاسلام او نسبها اعداء الى الاسلام يقول ما داموا اي نسمي الناس مسلمين مؤمنين ما داموا بما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام من الدين - [00:59:57](#)

والسنة معترفين بمقرين قال وله بكل ما قاله واخبر مصدقين غير منكرين هذا الكلام وش يدلكم عليه تأملوا فيه وله اي للنبي عليه الصلاة والسلام بكل ما قال ما قاله وبكل ما اخبر به - [01:00:19](#)

صدقوا به غير منكرين تذكروا معني الشهادة بان محمدا رسول الله هذا هو استنادها من كلام السلف الم نقل ان معنى الشهادة بان محمدا رسول الله ماذا تصديقه فيما اخبر وطاعته - [01:00:40](#)

فيما امرها واجتناب ما نهى عنه وزجر وان لا يعبد الله الا بما شرع كلام اهل العلم ها هنا وان كان في بعض المسائل لكنه يدل على - [01:01:02](#)